



المتغير التقني في أساليب التشكيل المعاصر (العراق، مصر، المغرب) أنموذجاً

اطروحة تقدم بها
ميسر علي احمد القاضي

إلى مجلس كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في الفنون التشكيلية/ الرسم

باشراف
الأستاذ الدكتور
هادي نفل

ملخص البحث

يسلط البحث الضوء على مفهوم يؤكد ان العمل الانساني الاولي يتضمن فكراً يتجذر بمعنى تقني ويصبح الانسان فيلسوفاً في عمله ومن هذا المنطلق تكون الثنائية بين العقل والممارسة مكافئة موضوعي لعملية النمو والتعبير، سواء في الفن أم في غيره. وانطلاقاً من واقع الحركة التشكيلية في الاقطار العربية موضوع البحث وفي حدود العلم والموضوعية ومن خلال الانزياح الواضح من الثابت الى المتحول وما كان قاعدة بات نقيض القاعدة وان هذه المتغيرات أثارت عدد من التساؤلات أهمها:

1. هل ان الفن المعاصر يعتمد الوسيط كرسالة؟
2. هل ان الحضارة المعاصرة ذات البعد الصناعي في عالم مادي دفعت الفنان الى ان ينحو منحى العلم التجريبي.

3. هل اثرت التقنية في تحديد المفاهيم المادية للسطح البصري؟ وفي ضوء هذه المعطيات تحدد هدف البحث بالنقاط الاتية:

1. كشف تقنيات الاظهار والمكونات الصياغية لبنية السطح البصري للتشكيل المعاصر.
2. كشف المرجعيات والعوامل الضاغطة في تاسيس السطح البصري.
3. كشف المتغير التقني في اساليب التشكيل المعاصر في كل من العراق، مصر، المغرب. وقد تحدد البحث ضمن حدود موضوعية تمثلت بالمتغير التقني وحدود زمانية محددة ما بعد الحرب العالمية الثانية (من العام 1945- الى العام 2008).

وتضمن الفصل الثاني (الاطار المعرفي) فالمبحث الاول تناول المفهوم المعرفي للاسلوب اذ تناول بعض المفاهيم الفلسفية التي اكدت ان عملية الابداع لا تقف عند حد وانما هي تحولات مستمرة تملئها على الفنان العديد من الضواغط المؤثرة في عملية الخلق واختباره وسائط التعبير عن الافكار بما يتلائم والقيم الجمالية والمعرفية.

كما تعرض البحث الى مفهوم التقنية إذ ربط المفهوم الفلسفي للتقنية مع البحث العلمي على ضوء النتاجات العقلية وانظمة المجتمع والحياة والقيم الاعتبارية.

وتناول المبحث الثاني مؤسسات المنجز البصري والمتمثلة بالفكرة التي تاخذ طابعاً مادياً من حيث فعل التطبيق وهذا ما يؤدي الى ان يحمل كل عمل فني الطابع المميز في اثره من واقع ارادة الاختيار والتعيين، فالفكرة لكل الفني تكون في دائرة المنطق خارج العمل الفني وبمجرد دخولها الدائرة البصرية تصبح مشيئة ومحسوسة. كما شكلت الخامة قيمة ومرتكزات اساسية للسطح البصري بوصفها مرتكزا مهماً في تاسيس القيم الجمالية وقد تتعدى ذلك؛ لان تكون الخامة هي العمل نفسه.

كما تعد النظم التشكيلية من المؤسسات المهمة للمنجز التشكيلي إذ يؤكد الفنان من خلال نظم التكوين على تكاملية المنجز، وقدرته التأثيرية والتعبيرية والجمالية وعليه وعلى وفق هذا المفهوم يتم تأسيس اشكالها علاقات بنائية تحتكم الى علاقة الكل بالجزء او بالعكس ضمن انساق تختلف باختلاف التراكيب الشكلية.

كما تضمن المبحث الثالث من الفصل الثاني التقنية والاداء في الفن وقد وجدت التقنية في وسط الحدائة وتطرق المبحث الى الوسائط والتبدل التاريخي للتقنية.

كما نرى تداخلات بين تاثيرات الصناعة على تقنيات الفن على مر العصور وقد تناول المبحث التحول التقني من المصنوع الى الجاهز التي تبنت الحركة الدائنية في تحولات الفن من المصنوع الى الجاهز وكان ذلك انعكاساً لانتفاضة فكرية وتقنية؛ تسعى لاثارة الفوضى بين مختلف النشاطات الثقافية وتقليص الحدود الفاصلة بين الفن والنشاطات الثقافية الاخرى، ولجأ التشكيل الى الاصاق والتركيب مستعملاً مواد غريبة عن الفن بما فيها المبتذل، والعاذي والمستهلك وفضلات الطعام كي تدخل تقنية جديدة في سياق العمل الفني او تجعل منها بعد ان تعزلها عن واقعها الخاص اعمالاً فنية قائمة بذاتها. كما تطرق البحث الى فن التجميع وتقنيات غير المألوف اذ سعى الفن الى الانحراف عن طرائقه التقليدية واخذ يبحث الفنان عن الغرائبية وما يثير المتلقي بغض النظر عن القيم الجمالية والتقليد الاكاديمي.

وتناول الفصل الثالث الجذر التاريخي للفن التشكيلي في كل من العراق ومصر والمغرب وقد تناول مرحلة التأسيس والرواد والجماعات الفنية التي تأسست على وفق مفاهيم فكرية ادت الى متغيرات تقنية واسلوبية كما تناول الفصل اهم المرجعيات الضاغطة خلال مسيرة الحركة الفنية التشكيلية لكل قطر التي تركت بصمات واضحة في المنجزات التشكيلية من مرجعيات اجتماعية وثقافية وتاريخية وتاثيرات الفنون الغربية وتقليعاتها التقنية.

اما الفصل الرابع فقد تناول اجراءات البحث واختيار مجتمع البحث وعينته اذ اعتمد الباحث الاختيار القصدي والمبني على التجارب الفنية والمتغيرات التقنية والاسلوبية التي اعتمدها كل فنان.

وقد اختار الباحث منهج التحليل الوصفي لتحليل العينات واعتماد المؤشرات التي استخلصها من الاطار المعرفي الذي جاء ضمن محاور الوصف البصري للمنجز التشكيلي والنظم التكوينية التي اعتمدها الفنان وتقنيات الاظهار والمرجعيات الضاغطة والاسلوب والاتجاه وقد تضمن الفصل الخامس نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وقد خلص البحث الى اهم النتائج المتمثلة:

1. اعتماد الفنانين تقنيات غريبة في تأسيس السطح البصري وبمضامين محلية.

2. ظهرت بعض التقنيات المتواضعة التي يمكن ان ننسبها الى الفنون المفاهيمية الا انني لم أجد في تجارب الفنانين في الاقطار الثلاثة ما يشير الى ممارسة تقنيات اتجاهات فنون ما بعد الحدائة كفن الجسد او فن الارض او الكرافيك او الاداء..الخ.
3. خرج بعض الفنانين في تجاربهم التقنية عن التقنيات التقليدية في مفهوم العمل المجنس ليتعداه الى اللامجنس من خلال تداخل الاجناس.
4. وظف بعض الفنانين اعمالا فنية بيئيا والعمل على مشاركة المتلقي كما عمل اخرون على توظيف استخدامي للعمل الفني واستغلت المسطحات الارضية والمائية والفضاءات البيئية كواسطة عرض.

وانتهى البحث في تشخيص بعض التوصيات والمقترحات التي تدعم موضوع البحث وتوسيع القاعدة المعرفية.

Abstract

The research sheds light on a concept asserts that the primary human action in clouding thinking that deep rooted with technical fact and man becomes philosophical in his work and from this starting point the wedding between mind and the practice is as objective coefficient for growth and expression process. whether in art or in others.

Stating from the reality of the plastic movement in said countries and with in the limitation of science and objectively and through transforming from the stationary to changeable and what was abase has become contrast, and these changes has risen a number of inquires most important of which :

- 1- Does the modern art depending the median as a message .
- 2- Dose the modern civilization of artificial dimension in a physical world pushed the artist to take the path of empirical science .
- 3- Dose technology intervened in specifying the physical concept for the optical surface.

In light of these facts the objective of the research specified by the following :-

- 1-Detecting the manifestation technology and the formulation components for the optical surface structure of the modern plastic.
- 2- Detecting the technical variable in modern plastic styles in Iraq, Egypt and morocco .

And the research has eliminated with the limitation of objectivity represented by technical variable and time limitation after the second world war (from 1945 to 2008)

And then the second chapter (the knowledge from work)

The first category displayed the recognition concept of the style where it deals with some philosophical concepts which confirmed that the creativity progress doesn't at some extent, but they are continuous trans formation imposed numerous pressures on the artist.

Influenced in creative process and examining it and expressional means of thoughts in away suitable with esthetic and knowledge values.

Also the research also displayed the technical concept where it links the philosophical concept of the technology with the scientific research in light with the intellectual products and the society and life systems and the consideration values.

As for the second category, which discussed the optical product, represented by thought which proceeds physical nature of the application action, and this leads that each artistic work its distinguished nature of its impact, from the reality of optional will and specifying, the

for the whole art to be in the logic circle out the artistic work and just entering the optical circle , becomes a will and sensitive, and the raw material has formed a value and underlying bases of the optical surface as an essential base in foundation of the esthetic values and it may exceed this, that the raw material to be the work itself.

And the plastic schools are considered of important for the plastic products, where the artist asset, through the construction systems upon the integrity of the product, and its influential, expressional and esthetic, thus and due to this concept, their figures are established , constructive relation figures ,the relation of the whole to the part is judged or vice versa with mode differs with the plastic components.

Also the third category of the second chapter included the technology and the performance in art, where the technology is found in the middle of modernization, and the category has displayed the means and the historical changing of technology, we could find the interventions between the industry impacts upon the art technologies, over ages, also the category illustrated the technical transformation from the made to the ready made, the Dadaea'a movement has adopted the art transformations from the made to the ready made and that was a reflection to intellectual and technical uprising seeking for arouse the chaos among various cultural activities and to reduce the interval borders between the art and the other cultural activities, and recourse to construct to the adherence and assembling through using a strange material from art including the valueless ,common and the consumed and food waste to enter new technology in the context of the artistically work or made it afterward isolating it from it's special reality to an artistically works stand upon by itself. Also the research illustrated the assembling art and the unusual technology, the art is striving to deviation of its traditional methods, and the artist seeking the strangeness in away that provoke the recipient regardless from the esthetic values and the academic mimics.

As for the third chapter which illustrated the historical root of the plastic art in Iraq. Egypt and Morocco and it deals with the foundation stage, forerunners and the artistic groups which are established due to intellectual concepts leads to technical and stylistic changes, also the chapter has illustrated the most important references through the proceed of the plastic artistic movement of social, cultural and historical references and the effect of the western arts and modern technologies.

As for the fourth chapter which illustrated the procedures of the research and choosing the research society and its sample, in which the

researcher has depended on the intentional option based on the artistic experiences and the technical changes and the stylistic one each artist depended.

The researcher has depended the descriptive analysis procedure to analyze the samples and depending the indications extracted from the knowledge framework that comes within the axes of the optical research of the plastic products and the constructive systems on which the artist depended, and the demonstration technologies and the pressure references, the style and the trend, as for the fifth chapter which included the research results ,and the conclusion, recommendations and the suggestions, and the research has concluded to the following out comes:-

- 1- The artists depending a strange technologies in constructing the optical surface and with local implications.
- 2- Some humble technologies have appeared, that we could related to the conceptual arts, but I could not find in artists experiences in the three countries that refers to practicing artistic technologies trends after modernization such as the body art, the earth art or the graphic art and the performance..... etc.
- 3- Some artists trans pass their experiments technology to traditional technology in the concepts of type to non-type through the interrelation of types.
- 4- Some of artists have mobilized environmental artistic works, act upon the recipient participation, also others act upon to mobilize using of the artistic work ,and water , earth surfaces and environmental spaces were used as a display media.

The research was ended to diagnosis some recommendation and suggestions that support the research and expanding the knowledge base.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الاية القرانية
	إقرار المشرف
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	شكر وتقدير
د	ملخص البحث
هـ	المحتويات
17-1	الفصل الاول: الاطار المنهجي
1	اشكالية البحث
2	اهمية البحث والحاجة اليه
3	اهداف البحث
3	حدود البحث
17-3	تحديد المصطلحات
86-18	الفصل لثاني : الاطار المعرفي
28-18	1- الاسلوب-المفهوم المعرفي
32-29	2- التقنية-المفهوم المعرفي
51-33	3- مؤسسات السطح البصري.
79-52	4- التقنية والاداء في الفن
-80	الفصل الثالث:
146-80	1- الجذر التاريخي للفن التشكيلي في العراق
181-147	2- الجذر التاريخي للفن التشكيلي في مصر
206-182	3- الجذر التاريخي للفن التشكيلي في المغرب
-207	مؤشرات الاطار المعرفي

360-218	الفصل الرابع:
218	1-اجراءات البحث
218	أ. مجتمع البحث
218	ب. عينة البحث
360-221	ج. اداة البحث
	2-تحليل العينات
409-361	الفصل الخامس
393-361	1- النتائج
395-394	2- الاستنتاجات
409-397	3- التوصيات
	4- المقترحات
	5- قائمة المصادر
	المُلخَص باللغة الانكليزية